الميثاق الدولي للسياحة الثقافية
إدارة السياحة في المواقع ذات الأهمية التراثية (١٩٩٩)

تبناه الايكوموس في الجمعية العامة الثانية عشر في المكسيك
أكتوبر ١٩٩٩.

مقدمة

اخلاقيات الميثاق

بالمعنى الواسع، فإن التراث الطبيعي والثقافي ملك للجميع ولكل منا الحق والمسؤولية في فهم وتقدير والحفاظ على قيمته العالمية.
التراث مفهوم واسع والى جانب البيئة الطبيعية يتضمن البيئة الثقافية، ويشمل المشاهد الطبيعية والأماكن التاريخية والمواقع والبيئة المبنية الى جانب التنوع الاحيائي والمجموعات والعادات الثقافية السابقة والحالية والمعرفة والتجارب المعيشية. التراث يسجل ويعبّر عن العملية الطويلة للتطور التاريخي، ويشكل جوهر الهويات المتنوعة الوطنية والإقليمية والأصلية والمحلية، وهو جزء لا يتجزأ من الحياة الحديثة ونقطة مرجعية حركية واداة إيجابية للنمو والتغيير. التراث الخاص والذاكرة المشتركة لكل منطقة أو مجتمع لا يمكن استبدالها وتشكل الأساس المهم للتنمية الحالية والمستقبلية.
في عصر العولمة المتزايدة تعد الحماية والحفاظ وتفسير وعرض التراث والتنوع الثقافي لأي مكان أو منطقة من التحديات الهامة للناس في كل مكان ولكن إدارة التراث ضمن إطار مقاييس معترف بها دوليًا ويتم تطبيقها بشكل مناسب هو من مسئولية المجتمع او المجموعة الراعية للمكان المحدد.
يتمثل الهدف الأساسي لإدارة التراث في التخاطب مع المجتمع المضيف وللزوار بأهميته والحاجة إلى الحفاظ عليه، أن توفير الوصول المادي والفكري والاحساسي إلى التراث والتنمية الثقافية بإدارة معقولة وبشكل جيد هو حقًا وامتيازًا على حد سواء. إنه يجلب معه واجب احترام قيم التراث والاهتمام والإنصاف للمجتمع المضيف في الوقت الحاضر، أو الحراس الأصليين أو مالكي الممتلكات التاريخية والمشاهد الطبيعية والثقافات التي نشأ منها هذا التراث.

التفاعل الحركي بين السياحة والتراث الثقافي

تعد السياحة الوطنية والدولية من أهم آليات التبادل الثقافي حيث تقدم تجربة وخبرة شخصية ليس فقط لما تبقى من الماضي ولكن للحياة المعاصرة ومجتمعات الاخرين. تثمن السياحة بشكل متزايد على أنها قوة إيجابية في الحفاظ على الطبيعة والثقافة لأن لها امكانية في التقاط الخصائص الاقتصادية للتراث وتسخيرها للحفاظ من خلال توفير التمويل وتثقيف المجتمع والتأثير على

سياسات التعامل معه. السياحة جزء أساسي من العديد من الاقتصادات الوطنية والإقليمية ويمكن أن تكون عاملاً مهمًا في التنمية عندما يتم ادارتها بنجاح.
أصبحت السياحة وبشكل متزايد ظاهرة معقدة ذات أبعاد سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وتعليمية، ومادية حيوية وبيئية وجمالية. تحقيق التفاعل المفيد بين التوقعات المتضاربة وتطلعات الزوار والمجتمع المحلي يمثل العديد من التحديات والفرص
يعتبر التراث الطبيعي والثقافي والتنوع والثقافات الحية من العوامل الرئيسية للجذب السياحي. السياحة المتزايدة او تلك التي تدار بشكل غير جيد والتنمية ذات الصلة بالسياحة يمكن أن تمثل تهديدا لطبيعتها المادية والتكامل والخصائص الهامة. حيث انه من الممكن ان يتدهور محيط البيئة الحياتية والثقافة للمجتمعات المستضيفة نظرا لتجربة الزائر في الموقع.
يجب أن تجلب السياحة المنفعه للمجتمعات المستضيفة بتوفر السبل المهمة والحوافز للعناية بالتراث والممارسات الثقافية وحفظها. ان اشتراك وتعاون ممثلي المجتمعات المحلية أو الأصلية ومتخصصي الحفاظ ومشغلي السياحة وأصحاب الأملاك والساسة والقائمين على اعداد خطط التنمية الوطنية ومديري المواقع هو أمر هام لتحقيق صناعة سياحة مستدامة وتحسين حماية موارد التراث من أجل أجيال المستقبل.
الايكوموس (المجلس الدولي للمعالم والمواقع) بصفته الجهة التي أعدت الميثاق مع المنظمات الدولية الأخرى وقطاع السياحة منصرفون لمواجهة هذا التحدي.

اهداف الميثاق

أهداف الميثاق الدولي للسياحة الثقافية هي:

- تسهيل وتشجيع المشاركين في الحفاظ على التراث وإدارته لجعل أهمية ذلك التراث في متناول المجتمعات المستضيفة والزوار
- تسهيل وتشجيع صناعة السياحة لترويجها وإدارتها بطرق تحترم وتحسن التراث والثقافات الحية للمجتمعات المستضيفة
- تسهيل وتشجيع الحوار بين مصالح الحفاظ وصناعة السياحة حول أهمية اماكن التراث وطبيعتها الهشة والمجموعات والثقافات الحية، بما في ذلك الحاجة إلى تحقيق مستقبل مستدام لهم
- تشجيع أولئك الذين يقومون بأعداد الخطط والسياسات لتطوير أهداف مفصلة قابلة للقياس واستراتيجيات تتعلق بعرض وتفسير أماكن التراث والأنشطة الثقافية في سياق الحفاظ فضلا عن ذلك.
- يدعم الميثاق المبادرات الأوسع نطاقاً من قبل الايكوموس والمنظمات الدولية الأخرى وصناعة السياحة في صون تكامل الحفاظ على التراث وادارته
- يشجع الميثاق على إشراك جميع من لديهم مصالح متضاربة ومسؤوليات والتزامات ذات صلة لتحقيق أهداف الميثاق

- يشجع الميثاق اعداد خطوط إرشادية بالتفصيل من قبل الأطراف المهتمة لتسهيل تنفيذ المبادئ وفقًا لظروف الأطراف الخاصة أو متطلبات المنظمات والمجتمعات المعينة.

مبادئ ميثاق السياحة الثقافية

المبدئ (١)
نظرا لان السياحة المحلية والدولية هي إحدى أهم وسائل التبادل الثقافي، يجب أن توفر عمليات الحفاظ فرص مسئولة ومدارة بشكل جيد لأفراد المجتمع المستضيف والزائرين لتجربة وفهم التراث الخاص بالمجتمع وثقافته بشكل مباشر.

١.١
يعتبر التراث الطبيعي والثقافي موارد مادية وروحانية توفر سرد قصصيا للتسلسل التاريخي وهذا له دورًا مهمًا في الحياة الحديثة ويجب أن يكون متاحًا جسديًا وفكريًا وعاطفيًا للعامة. يجب على برامج الحماية والحفاظ على الخصائص المادية والغير المادية، التعابير الثقافية المعاصرة والسياق الأوسع تسهيل أن تقوم المجتمعات المستضيفة والزائر بفهم وتقدير أهمية التراث بطريقة متساوية وميسرة.

٢.١
هناك مستويات مختلفة من الأهمية للجوانب الفردية للتراث الطبيعي والثقافي، البعض ذو قيمة عالمية، والبعض الآخر ذو أهمية وطنية أو إقليمية أو محلية، يجب ان تقدم برامج التفسير للتراث هذه الأهمية للمجتمع المستضيف والزائر بطريقة متاحة وملائمة وبأشكال مناسبة ومحفزة ومعاصرة للتعليم والإعلام والتقنية والشرح الشخصي للمعلومات التاريخية والبيئية والثقافية.

٣.١
يجب على برامج التفسير والاظهار تسهيل وتشجيع المستوى العالي من الوعي العام والدعم الضروري لبقاء التراث الطبيعي والثقافي على المدى الطويل

٤.١
يجب أن تُظهر برامج التفسير للتراث أهمية أماكنه والتقاليد والممارسات الثقافية من خلال التجربة السابقة والتنوع الحالي للمنطقة والمجتمع المحلي المستضيف ومجموعات الأقليات الثقافية أو اللغوية. يجب أن يكون الزائر دائمًا على دراية بالقيم الثقافية المختلفة التي يمكن أن تُنسب إلى مصدر تراثي معين.

المبدئ ٢

العلاقة بين أماكن التراث والسياحة هي علاقة حركية ويمكن أن تنطوي على قيم متضاربة ويجب أن تتم ادارتها بطريقة مستدامة للأجيال الحالية والمقبلة.

١.٢
الأماكن ذات الأهمية التراثية لها قيمة جوهرية لجميع الناس كمنصات مهمة للتنوع الثقافي والتنمية الاجتماعية. الحماية الطويلة الأمد والحفاظ للثقافات الحية، والاماكن التراثية، والمجموعات، وتكاملها المادي والبيئي وسياقها البيئي ينبغي أن يكون جزءًا من السياسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتشريعية والثقافية وسياسات التنمية السياحية.

٢.٢
التفاعل بين مصادر التراث أو القيم والسياحة حركي ومتغير باستمرار ويولّد الفرص والتحديات والنزاعات المحتملة. يجب أن تحقق المشروعات والأنشطة والتطورات السياحية النتائج الإيجابية وتقليل الآثار السلبية على التراث وأسلوب حياة المجتمع المستضيف وفي نفس الوقت التجاوب مع احتياجات وتطلعات الزوار

٣.٢
يجب أن تستند برامج الحفاظ والتفسير للتراث وتنمية السياحة إلى فهم شامل ومحدد، ولكن غالبًا ما تستند على جوانب بالغة التعقيد أو متضاربة بالنسبة لأهمية التراث للمكان المعين. البحث والتشاور المستمر مهم لتعميق الفهم والتقدير لتلك الأهمية.

٤.٢
الاحتفاظ بأصالة الأماكن التراثية والمجموعات مهم وهو جزء اساسي من أهميتها الثقافية، كما يعبر عن ذلك المادة المجسدة والذكريات المجمعة والتقاليد غير الملموسة والباقية من الماضي. يجب أن تعِرض وتفسر البرامج أصالة الأماكن والتجارب الثقافية من أجل تعزيز تقدير وفهم هذا التراث الثقافي.

٥.٢
مشروعات التطوير السياحي والبنية التحتية يجب أن تأخذ في الاعتبار الابعاد الجمالية والاجتماعية والمشاهد الثقافية والطبيعية وخصائص التنوع الاحيائي والسياق البصري الأوسع لأماكن التراث. يجب إعطاء الأفضلية لاستخدام المواد المحلية مع مراعاة الطرز المعمارية المحلية أو تقاليد العمارة العامية.

٦.٢
قبل أن تطور أماكن التراث ويروج لها بهدف زيادة الحركة السياحية، يجب على خطط الادارة تقدير القيمة الطبيعية والثقافية لمقومات المكان و بعد ذلك يتم وضع الحدود الملائمة للتغير المقبول في المكان لا سيما فيما يتعلق بتأثير أعداد الزائرين على الخصائص المادية للمكان ، والتكامل ، والنظام البيئي ، والتنوع الاحيائي للمكان والوصول المحلي وأنظمة النقل والرفاهية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمجتمع المستضيف. إذا كان مستوى التغير المحتمل في المكان غير مقبول يجب تغيير مقترح التطوير

٧.٢
يجب ان يكون هناك برنامج تقييم مستمر لتقدير التأثيرات المتزايدة للنشاط السياحي والتنمية على الأماكن المحددة والمجتمع

المبدئ ٣
يجب أن يضمن الحفاظ والتخطيط السياحي لاماكن التراث أن تكون تجربة الزائر مستحقة الجهد ومرضية وممتعة.

١.٣
تحتاج برامج الحفظ والسياحة إلى تحسين فهم الزوار للمواقع التراثية المهمة وحاجتها إلى الحماية، وتوفير معلومات جيدة حتى يتمكن الزوار من الاستمتاع بالمكان بطريقة مناسبة.

٢.٣
يجب أن يكون الزائرون قادرين على تجربة موقع التراث بالوتيرة المناسبة إذا اختاروا ذلك. ربما يكون هناك حاجة إلى مسارات حركة محددة لتقليل التأثيرات على التكامل والنسيج المادي للمكان وخصائصه الطبيعية والثقافية.

٣.٣
يعد احترام القدسية للأماكن الروحانية والتقاليد والممارسات وأخذها في الاعتبار أمرا مهمًا لمديري المواقع والزوار وصانعي السياسات والمخططين ومشغلي السياحة. يجب تشجيع الزوار على التصرف كضيوف مرحب بهم واحترام قيم وأسلوب حياة المجتمع المستضيف ورفض السرقة أو الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية والتصرف بطريقة مسؤولة الامر الذي سيؤدي الى الترحيب بهم مجددا في حال عودتهم.

٤.٣
يجب أن يوفر التخطيط للأنشطة السياحية مرافق مناسبة لراحة الزوار وسلامتهم ورفاهيتهم لجعل الزيارة أكثر متعة، ولكن لا يؤثر سلبًا على المظاهر المهمة أو خصائص النظم البيئية.

المبدئ ٤
ينبغي إشراك المجتمعات المستضيفة والناس الأصليون في التخطيط للحفاظ والسياحة.

١.٤
ينبغي احترام حقوق ومصالح المجتمع المستضيف، على المستويين الإقليمي والمحلي، وحقوق أصحاب الأملاك والناس الاصليون ذوي الصلة والذين ربما يمارسون حقوقًا أو مسؤوليات تقليدية على أراضيهم ومواقعهم المهمة. هؤلاء يجب أن يشاركوا في وضع الأهداف والاستراتيجيات والسياسات والبروتوكولات في التحديد والحفاظ والإدارة والاظهار والتفسير لمواردهم التراثية والممارسات الثقافية والتعبير الثقافي المعاصر في السياق السياحي.

٢.٤
بينما تراث أي مكان أو منطقة محددة قد يكون له بعد عالمي، فإن يجب أن تحترم احتياجات ورغبات بعض المجتمعات أو الناس الأصليون لتقييد وإدارة ما هو متاح ماديا وروحيا و فكريا بالنسبة للممارسات الثقافية والمعرفة والمعتقدات و الأنشطة و المصنوعات اليدوية أو المواقع

المبدئ ٥
يجب أن تعود أنشطة السياحة والحفظ بالفائدة على المجتمع المستضيف

١.٥
يجب على صانعو السياسات تشجيع التدابير للتوزيع العادل للمنافع السياحية لمشاركتها عبر البلدان والمناطق وتحسين مستويات التنمية الاجتماعية والاقتصادية والمساهمة عند الضرورة في التخفيف من الفقر.

٢.٥
يجب أن توفر أنشطة إدارة الحفاظ والأنشطة السياحة منافع اقتصادية واجتماعية وثقافية عادلة للرجال والنساء على جميع المستويات في المجتمع المستضيف المحلي من خلال التعليم والتدريب وخلق فرص التوظيف بشكل دوام كامل

٣.٥
ينبغي تخصيص غالبية الإيرادات المتأتية من البرامج السياحية لاماكن التراث لحماية هذه الأماكن والحفاظ عليها واظهارها، بما في ذلك سياقها الطبيعي والثقافي وإذا أمكن يجب احاطة الزوار بتخصيص هذه الإيرادات

٤.٥

يجب أن تشجع البرامج السياحية تدريب وتوظيف المرشدين والمترجمين من المجتمع المستضيف لتحسين مهارات السكان المحليين في تقديم وتفسير قيمهم الثقافي.

٥.٥
يجب أن يشجع تفسير التراث والبرامج التعليمية لسكان المجتمع المستضيف اشتراك مترجمي الموقع المحلي. كما يجب أن تقوم هده البرامج بترويج المعرفة واحترام التراث وتشجع السكان المحليين على الاهتمام المباشر بالعناية بالتراث والحفاظ عليه.

٦.٥
يجب أن تتضمن إدارة الحفاظ و البرامج السياحية فرصًا تعليمية وتدريبية لصانعي السياسات والمخططين والباحثين والمصممين و المعماريين والمترجمين ومتخصصي الحفاظ ومشغلي السياحة ويجب تشجيع المشاركين على فهم و المساعدة في حل النزاعات والفرص والمشاكل التي تواجه زملائهم

المبدئ ٦

يجب على برامج الترويج السياحي حماية وتحسين التراث الطبيعي والثقافي

١.٦
يجب أن تحدث برامج الترويج السياحي توقعات حقيقية وتطلِع الزوار المحتملين بشكل مسؤول على السمات التراثية المحددة للموقع أو المجتمع المستضيف وبالتالي تشجيعهم على التصرف بشكل مناسب.

٢.٦
يجب الترويج للمواقع والمجموعات ذات الأهمية التراثية وإدارتها بطريقة تحمي أصالتها وتحسن من تجربة الزائر من خلال تقليل التقلبات في اعداد الوصول وتجنب الأعداد الزائدة من الزوار في أي وقت معين

٣.٦
يجب أن توفر برامج الترويج السياحي توزيعًا أوسع للفوائد وتقليل الضغط على الاماكن الأكثر شعبية من خلال السماح للزوار بتجربة ميزات التراث الثقافي والطبيعي الأوسع للمكان وللمنطقة.

٤.٦
يجب أن يوفر الترويج والتوزيع وبيع المصنوعات اليدوية المحلية وغيرها من المنتجات منافع اجتماعية واقتصادية معقولة للمجتمع المستضيف مع ضمان عدم تدهور التكامل الثقافي لهم.